Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عَبْدَة بن الطبيب :

ترى الحصى مشفتِرًّا عن مناسمها كما تُجَلْجِلُ بالوَغلِ الغرابيـــلُ

وقال طرفة :

فترى المَرْوَ إذ ما هَجَّـــرَتْ عن يديها كالفَرَاش المُشْفَتِرّْ(١)

وقال المثقِّب العَبْدى :

كأَنَّ نفِيَّ ما تَنَفِى يداهـــا قذافُ غَريبة بيدَىْ مُعين(٢)

وقال بِشْر بن أَبى خازم :

زيَّافةٌ بالرَّحْل صادقةُ السُّرَى خَطَّارةٌ تَنفى الحصى بمُثَلَّم(٣)

وقال امرؤ القيس :

كأَن الحصى من خَلْفِها وأَمامِها إذا نَجَلَتْهُ رجلُها حَذْفُ أَعْسَرَا(٤)

وقال :

كأَن صليلَ المرْوِ حين تُطيره صليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرَا(٥)

وشبهوا عينها بالمرآة فى صفائها . فقال طرفة :

---

(١) المرو حجارة صلبة يقدح منها النار . هجرت سارت فى الهاجرة ، وهو وقت اشتداد الحر . اشفتر تفرق والتشر .

(٢) النفى ما تنفيه أرجلها وتقذفه من الحصى . معين أجير يستعان به . يشبه قذف أرجلها للحصى بقذف ذلك الأجير للنافة الغريبة التى تندس وسط الابل لترد معها الماء فيطردها .

(٣) زيافة سريعة . المثلم هو خفها لانه مثلوم اى مشقوق .

(٤) نجلته رمته . الحذف (بالحاء والخاء) القذف . الأعسر الذى يعمل بيده اليسرى فهو اذا حذف بها فقلما يصيب . أى أن الحصى يتطاير فى كل اتجاه .

(٥) المرو الحصى . زيوف دراهم زائفة . انتقد الدراهم سمع رنينها ليميز الصحيح من الزائف . عبقر واد زعموا أن الجن تسكنه فنسبوا اليه غرائب الاشياء وبدائع الصناعات.